والبقر التي تحرث وهو فعل فنقلوا الان الياء خفف من الواو
وركود اى ركد الماء ركودا اسكن وكل ثابت فى مكان فهو
راكد والاوشاز جمع وشز بالتحريك وهو المكان المرتفع وجمع
الجمع اواشز ورسخ الشى رسوخا ثبت وكل ثابت راسخ والموحل
بالحاء المهملة من الوحل وهو الطين الرقيق واللام متعلق بوان
ولا مقدرة بعدها اى صح الحدايد ثابتة على الموضع المرتفعة
لان لابد سحرى المواضع ذى الطين الرقيق فى الصحاح
ومختصره وبعض شروح المفصل الموحل بالفتح المصدر وبالكسر
المكان ولا دليل فى البيت على انه سمع موحلا بالفتح الموضع
وكلام الجوهرى فى هذا البيت محتمل قال صاحب الكشاف وقد يجعل
المصدر حينا لسعة الكلام فيقال كان ذلك مقدم الحاج
اى وقت قدومهم فالاستشهاد به على ان الموحل اسم مكان
ليس بجيد كذا قيل فيه تعسف لا يخفى ثم ذهب الجمهور الى ان
الزمان مقدر فى المصادر وعند ابى الفارسى ان المصادر
تقع فى الازمان فيجعل سعة الكلام زمانا على طريق حذف
المضاف وقوله واويا كان او يائيا واو يا خبر كان والمراد
التسوية بين الواوى واليائى وتقديم خبر كان وفعل بهذا
الموضع واجب لانه لو لم يقدم الخبر لم يعلم منه التسوية بل الاز
من التصريح بلفظ سواء ذكره الشريف فى شرح المفتاح وقوله
وروى ماوى الابل وماقى العين قال الاندلسى ذكر الفراء
ماوى الابل وذكر الغير ماقى العين قال السيرافى وذلك غلط

مطلب تعرف فيه تقدم خبر كان عليها اذا كان المراد التسوية

لان الميم

الميم اصلية وفى الصحاح موق العين طرفها مما يلى الانف واللحاظ
طرفها الذى يلى الاذن والجمع اماق وآماق مثل ابار وآبار
وماقى العين لغة فى موق العين وهو فعلى وليس بمفعل لان
الميم من نفس الكلمة وانما زيدت فى آخرها الياء للالحاق و
لم يجدوا له نظيرا يلحقونه به لان فعلى بكسر اللام نادر فاقتلها
فالحق بمفعل فلهذا جمعوه على ماقى على التوهم وقال ابن
السكيت ليس فى ذوات الاربع مفعل بكسر العين الا حرفان
ماقى العين وماوى الابل قال الفراء سمعتهما والكلام كله
مفعل بالفتح نحو رميته مرمى ودعوته مدعى وغزوته مغزى
وظاهر هذا القول ان لم يتاول على ما ذكرناه وهو الحاق بمفعل
غلط لان الميم اصلية على ما عرفت انتهى كلامه فايراد ماقى
العين من هذا القبيل منظور فيه الا ان يحمل على ما ذكره
ابن السكيت وهو ايضا غلط لو لم يأول على ما عرفت فقوله
فلم يعلم ان المعتل الفاء واللام كيف حكمه انفى العلم وتردد
مع تصريح اعلم العلماء ابى حنيفة رضى الله عنه فى كتابه المسمى
بالمقصود ان اللفيف المقرون كالمعتل الفاء وما قيل
ليس للامام كتاب مصنف فهو كلام المعتزلة وقال الامام صدر
الائمة بلغت مسايل ابى حنيفة رحمه الله خمسمائة الف مسئلة
مع ما اودع فى كتبه من المسايل الغامضة المبنية على
خفيات النحو واسرار العربية ودقايق الحساب وذكر الخطيب الخوارزمى
انه وضع ثلثة الاف وثمانين الف مسئلة وقيل ستين الف مسئلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)